



المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For
Economic Sciences



PISSN:1812-8742

EISSN ONLIN:2791-092X

Arcif : 0.375

Economic intelligence and ethical challenges in the digital transformation of emerging economies

الذكاء الاقتصادي والتحديات الأخلاقية في التحول الرقمي للاقتصادات الناشئة

م.د حمزة حسنين عبدالمنعم الحكيم
Hamza Hassanein Abdel Moneim
hamza_halhakeem@uomustansiriyah.edu.iq
كلية الإدارة والاقتصاد جامعة المستنصرية

م.د. محسن عبدالرضا الحميري
Mohsen Abdul-Redha Al-Himyari
dr.mohsun.alhimyari@ik.edu.iq
كلية ابن خلدون الجامعة

Abstract

The main problem lies in the contradiction between the urgent need of emerging economies to adopt data-driven economic intelligence in order to achieve competitive development, and the ethical risks resulting from the uncontrolled exploitation of data in digital transformation processes. This research seeks to enrich the academic dialogue on the governance of digital technologies and data ethics, bridge a knowledge gap in studies that combine the digital economy and ethics within emerging contexts, and provide recommendations to policymakers in emerging economies to balance digital innovation with ethical protection. The descriptive approach was used in the theoretical aspect. To test the research hypotheses, a preliminary questionnaire was designed and presented to several experts and specialists, followed by direct interviews with senior and executive management. A total of (45) questionnaires were distributed, of which (42) were retrieved, and (2) were excluded due to incomplete responses from the research sample. Accordingly, the contents of the (40) questionnaires were analyzed to achieve the research objectives and test the hypotheses. The study reached several conclusions, the most important of which is that economic intelligence is a critical enabling factor. Economic intelligence is considered a key factor for the success of digital transformation in emerging economies; however, its implementation faces technical and human challenges. The study recommends developing data protection policies and establishing and enforcing clear policies to protect personal data and limit unethical commercial exploitation.

Keywords: Economic intelligence - Digital transformation - Emerging economies.

المستخلص

تتمثل المشكلة الرئيسية في التناقض بين الحاجة الملحة للاقتصادات الناشئة لتبني الذكاء الاقتصادي المعتمد على البيانات لتحقيق التنمية التنافسية، والمخاطر الأخلاقية الناتجة عن الاستغلال غير المنضبط للبيانات في

عمليات التحول الرقمي يهتم البحث في إثراء الحوار الأكاديمي حول حوكمة التقنيات الرقمية وأخلاقيات البيانات وسد فجوة معرفية في الدراسات التي تجمع بين الاقتصاد الرقمي والأخلاقيات في السياقات الناشئة وتقديم توصيات لصانعي السياسات في الاقتصادات الناشئة لموازنة الابتكار الرقمي والحماية الأخلاقية وتم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري ولتحقيق فرضيات البحث تم استخدام استمارة أولية عرضت على بعض الخبراء والمختصين تبعها إجراء مقابلات مباشرة مع الإدارات العليا والتنفيذية، وقد بلغ عدد الاستمارات الموزعة (45) استمارة تم استرجاع (42) استمارة منها واستبعاد (2) استمارات منها لعدم استكمال الإجابات من قبل عينة المبحوثين، وبهذا تم عرض محتويات (40) استمارة لهذا الغرض لتحقيق فرضيات أهداف البحث وتوصل البحث الى عدة استنتاجات أهمها ان الذكاء الاقتصادي يعد كعامل تمكين أساسي لنجاح التحول الرقمي في الاقتصادات الناشئة، لكن تطبيقه يواجه تحديات تقنية وبشرية. ويوصي البحث تطوير سياسات حماية البيانات ووضع وتطبيق سياسات واضحة لحماية البيانات الشخصية والحد من الاستغلال التجاري غير الأخلاقي.

الكلمات الرئيسية: الذكاء الاقتصادي - التحول الرقمي - الاقتصادات الناشئة.

المقدمة

يشهد العالم تحولاً رقمياً متسارعاً جعل البيانات مورداً استراتيجياً أساسياً، وأبرز الذكاء الاقتصادي كأداة محورية لدعم صنع القرار عبر جمع وتحليل المعلومات الاقتصادية والتنافسية. غير أن هذا التحول في الاقتصادات الناشئة يثير إشكاليات أخلاقية معقدة تتعلق بالخصوصية والشفافية والعدالة والفجوة الرقمية، ما يضع متخذي القرار أمام معادلة صعبة بين تحقيق النمو وحماية حقوق الأفراد. وعليه، يصبح التحليل النقدي للأبعاد الأخلاقية للذكاء الاقتصادي ضرورة عملية لضمان تنمية رقمية عادلة ومستدامة. فهذه الاقتصادات تواجه خياراً حاسماً بين تطوير نماذج محلية تراعي قيمها وخصوصياتها، أو تبني نماذج مستوردة قد تنطوي على مخاطر أخلاقية واجتماعية. وفي هذا الإطار، يهدف البحث إلى تقديم رؤية تحليلية توازن بين الكفاءة الاقتصادية ومتطلبات الأخلاق والعدالة الاجتماعية، من خلال الإجابة عن كيفية توظيف الذكاء الاقتصادي في دعم التنمية دون المساس بالتماسك المجتمعي وثقة المواطنين.

البحث الاول / منهجية البحث.

أولاً: مشكلة البحث: تتمثل المشكلة الرئيسية في التناقض بين الحاجة الملحة للاقتصادات الناشئة لتبني الذكاء الاقتصادي المعتمد على البيانات لتحقيق التنمية التنافسية، والمخاطر الأخلاقية الناتجة عن الاستغلال غير المنضبط للبيانات في عمليات التحول الرقمي

ثانياً: أهمية البحث: يهتم البحث في تطوير الإطار النظري للذكاء الاقتصادي من منظور أخلاقي في سياق الاقتصادات الناشئة وإثراء الحوار الأكاديمي حول حوكمة التقنيات الرقمية وأخلاقيات البيانات وسد فجوة معرفية في الدراسات التي تجمع بين الاقتصاد الرقمي والأخلاقيات في السياقات الناشئة وتقديم توصيات لصانعي السياسات في الاقتصادات الناشئة لموازنة الابتكار الرقمي والحماية الأخلاقية و توجيه المؤسسات نحو ممارسات أخلاقية في جمع واستخدام البيانات الاقتصادية والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تحول رقمي عادل وشامل

ثالثاً: هدف البحث:

1. تحليل واقع ممارسات الذكاء الاقتصادي في ظل التحول الرقمي بالاقتصادات الناشئة
2. تحديد التحديات الأخلاقية الرئيسية المرتبطة بالذكاء الاقتصادي الرقمي
3. تقييم مدى توافق استراتيجيات الذكاء الاقتصادي في الاقتصادات الناشئة مع المعايير الأخلاقية الدولية
4. تحليل تأثير الفجوة الرقمية على عدالة وفعالية أنظمة الذكاء الاقتصادي
5. دراسة حالات نموذجية للنجاح والإخفاق في التعامل مع الأبعاد الأخلاقية

6. تحديد العوامل المؤسسية والثقافية المؤثرة على تبني الممارسات الأخلاقية

7. تطوير مؤشرات تقييم لأداء أنظمة الذكاء الاقتصادي من منظور أخلاقي

رابعاً: فرضيات البحث: ينطلق البحث من فرضية رئيسة مفادها:

توجد علاقة تفاعلية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاقتصادي والتحديات الأخلاقية في سياق التحول الرقمي للاقتصادات الناشئة، بما يؤثر في كفاءة وفعالية هذا التحول.

وينبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

- الفرضية الفرعية الأولى (الذكاء الاقتصادي والتحول الرقمي)

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تبني الذكاء الاقتصادي ونجاح التحول الرقمي في الاقتصادات الناشئة.

- الفرضية الفرعية الثانية (التحديات الأخلاقية والتحول الرقمي)

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات الأخلاقية المصاحبة لاستخدام البيانات وبين فاعلية التحول الرقمي في الاقتصادات الناشئة.

الفرضية الفرعية الثالثة (البعد الثقافي والمؤسسي)

تؤثر الخصوصية الثقافية والقيم المجتمعية والمؤسسية تأثيراً ذا دلالة إحصائية في فاعلية الأطر الأخلاقية المعتمدة في التحول الرقمي للاقتصادات الناشئة.

المحور الأول: الجانب النظري

أولاً: مفهوم الذكاء الاقتصادي: يُعد الذكاء الاقتصادي من المفاهيم الحديثة في مجالات

المال والأعمال والاقتصاد وتكنولوجيا المعلومات، ولا تزال الكتابات المرتبطة به محدودة، كما

ظل مفهومه محل نقاش علمي بسبب تعدد التعريفات واختلاف زوايا معالجته فقد عرّفه

Baumard (1991) بوصفه ممارسات معلوماتية هجومية ودفاعية تهدف إلى خدمة الأهداف

الاستراتيجية والتكتيكية للمؤسسة من خلال الربط بين سلوكها ومعارفها. كما اعتبره Martre

(1994) مجموعة أنشطة منسقة للبحث والمعالجة ونشر المعلومات المفيدة للأعوان

الاقتصاديين، تتم بطرق شرعية مع ضمان حماية الأصول المادية والمعرفية. ويركز Kuhlmann

et al (1999) و Pauker et al (2000) على دوره في دعم متخذي القرار عبر توفير معلومات

دقيقة وفي الوقت المناسب لصياغة وتطوير الاستراتيجيات. وبصورة أشمل، يعرف Levet

(2002) الذكاء الاقتصادي كعملية منظمة لجمع وتحليل وتوظيف المعلومات لدعم القرار

الاستراتيجي وحماية المصالح الاقتصادية، في إطار قانوني وأخلاقي، مع استشراف التغيرات

المستقبلية واستباقها.

ثانياً: خصائص الذكاء الاقتصادي: بناءً على مختلف التعريفات السابقة تمكن الباحثان من

استنتاج مجموعة من الخصائص التي تميز نظام الذكاء الاقتصادي نوردها فيما يلي (ابو بكر

ووخير الدين: 2017، 38) يتميز الذكاء الاصطناعي بقدرته على التعلم من البيانات وتحسين

أدائه بمرور الوقت دون برمجة صريحة. كما يمتلك خاصية محاكاة القدرات البشرية مثل الفهم

والاستدلال، واتخاذ القرار. ويعتمد على معالجة كميات ضخمة من البيانات بسرعة ودقة عالية

تفوق القدرات البشرية. إضافة إلى ذلك، يتميز بـ المرونة والتكيف مع البيئات المتغيرة وحل

المشكلات المعقدة. يتصف الذكاء الاقتصادي بخصيتين أساسيتين:

أ- خاصية هجومية: تتجسد في حسن استغلال المعلومات المفيدة في اقتناص الفرص وتعظيم

الحصص السوقية للمؤسسة.

ب- خاصية دفاعية: تتجسد في اتخاذ الإجراءات الضرورية لحماية الإرث المعلوماتي للمؤسسة

وكذا نشاط الضغط والتأثير.

ويتصف الذكاء الاقتصادي بالخصائص الأكاديمية التالية :

1. الطابع الاستراتيجي للذكاء الاقتصادي: يعد الذكاء الاقتصادي نشاطًا ذا طابع استراتيجي، إذ يركز على دعم القرارات طويلة ومتوسطة المدى، وليس فقط القرارات التشغيلية الآنية. فهو يساهم في استشرف التغيرات المحتملة في البيئة الاقتصادية، وتحليل الفرص والتهديدات، مما يسمح للمؤسسات باتخاذ قرارات استباقية تعزز قدرتها التنافسية (Martre, 1994). ويظهر هذا الطابع الاستراتيجي في ارتباط الذكاء الاقتصادي بالتخطيط الاستراتيجي وصياغة السياسات الاقتصادية.

2. المنهجية العلمية والتنظيمية: يركز الذكاء الاقتصادي على منهجية علمية منظمة تمر بعدة مراحل مترابطة، تبدأ بتحديد الاحتياجات المعلوماتية، ثم جمع المعلومات من مصادر متعددة، يليها تحليلها باستخدام أدوات كمية ونوعية، وأخيرًا نشرها واستغلالها في اتخاذ القرار، وتمنح هذه المنهجية الذكاء الاقتصادي طابعًا علميًا يجعله عملية عقلانية قائمة على التحليل وليس على الحدس أو التقدير الشخصي (Harbulot, 2011).

3. الشرعية القانونية والأخلاقية: من الخصائص الجوهرية للذكاء الاقتصادي التزامه بالقوانين والأعراف الأخلاقية في جمع المعلومات واستغلالها. فهو يختلف عن التجسس الاقتصادي غير المشروع، إذ يعتمد على مصادر قانونية ومشروعة، مثل التقارير الرسمية، والدراسات السوقية، والمصادر المفتوحة. ويؤكد هذا البعد القانوني على أن الذكاء الاقتصادي أداة مشروعة تهدف إلى تعزيز التنافسية دون الإضرار بحقوق الآخرين (Juillet, 2006).

4. الاستمرارية والديناميكية: يتسم الذكاء الاقتصادي بكونه عملية مستمرة وديناميكية، تتطلب متابعة دائمة للبيئة الاقتصادية والتكنولوجية. فالتغير السريع في الأسواق يفرض على المؤسسات تحديث معلوماتها باستمرار، وتكييف استراتيجياتها وفق المستجدات. وبذلك، فإن الذكاء الاقتصادي ليس نشاطًا ظرفيًا، بل نظام دائم للرصد والتحليل والتقييم (Aaker, 2012).

5. الطابع التشاركي والتكاملي: يقوم الذكاء الاقتصادي على مبدأ التشارك والتكامل بين مختلف الفاعلين داخل المؤسسة، مثل الإدارة، والتسويق، والبحث والتطوير. كما يمتد هذا التشارك إلى المستوى الوطني من خلال التعاون بين المؤسسات والهيئات الحكومية. ويساهم الطابع التشاركي في تحسين جودة المعلومة وتعزيز فعالية القرارات الاقتصادية (عبد الكريم علوي، 2018).

6. البعد الوقائي وحماية المعلومات: لا يقتصر الذكاء الاقتصادي على جمع وتحليل المعلومات، بل يشمل كذلك حماية الأصول المعرفية والمعلومات الاستراتيجية. ويهدف هذا البعد الوقائي إلى تقليل المخاطر الاقتصادية، وحماية الأسرار التجارية والصناعية من الاستغلال غير المشروع (بن يونس، 2016). ويعد هذا الجانب عنصرًا أساسيًا في الأمن الاقتصادي للمؤسسات والدول.

7. الجودة والدقة في المعلومات: ترتبط فعالية الذكاء الاقتصادي ارتباطًا وثيقًا بجودة المعلومات المستخدمة. لذلك يحرص على التحقق من مصداقية المصادر، ودقة البيانات، وموضوعية التحليل، بما يقلل من درجة عدم اليقين في اتخاذ القرار (Porter, 2008).

8. الطابع التنافسي والاستشراقي: يساهم الذكاء الاقتصادي في تعزيز القدرة التنافسية من خلال تحليل المنافسين، ورصد تحركاتهم، واستشراق تطور الأسواق. كما يسمح بالتنبؤ بالأزمات والفرص المستقبلية، مما يمنح المؤسسات ميزة استراتيجية قائمة على المعرفة (MichaelPorter, 2008).

ثالثاً: سياسات الذكاء الاقتصادي: أصبحت سياسات الذكاء الاقتصادي من الركائز الأساسية في إدارة المؤسسات الحديثة وفي الاستراتيجيات الاقتصادية للدول، وذلك في ظل التحولات المتسارعة التي يعرفها الاقتصاد العالمي، واشتداد المنافسة، وتزايد أهمية المعلومة كعنصر إنتاج استراتيجي. وتشير سياسات الذكاء الاقتصادي إلى مجموعة التوجهات والإجراءات المنظمة التي تهدف إلى جمع المعلومات الاقتصادية وتحليلها وحمايتها واستغلالها بشكل فعال لدعم اتخاذ القرار الاستراتيجي وتعزيز التنافسية.

أولاً: مفهوم سياسات الذكاء الاقتصادي: تعرف سياسات الذكاء الاقتصادي بأنها الإطار التوجيهي والتنظيمي الذي يحدد كيفية إدارة المعلومات الاستراتيجية وتنظيم عمليات الرصد والتحليل حماية المعرفة كما تمثل البعد العملي والتنفيذي للذكاء الاقتصادي، حيث تنتقل به من مستوى المفهوم النظري إلى مستوى التطبيق المؤسسي والوطني

ثانياً: أهداف سياسات الذكاء الاقتصادي: تهدف تقنيات الذكاء الاقتصادي إلى محاكاة القدرات الذهنية للإنسان بما يساهم في رفع كفاءة الأداء، من خلال تمكين الأنظمة من التعلم من البيانات واتخاذ القرارات بشكل مستقل، وتقليل الاعتماد على التدخل البشري مع زيادة الدقة والسرعة. كما يسعى الذكاء الاصطناعي إلى أتمتة العمليات المعقدة والمتكررة، ودعم حل المشكلات عبر تحليل كميات ضخمة من البيانات واكتشاف الأنماط الخفية، إلى جانب تعزيز التفاعل الطبيعي بين الإنسان والآلة وتحسين جودة اتخاذ القرار. ولا يقتصر دوره على التقدم التقني، بل يمتد للإسهام في التنمية المستدامة ورفاه الإنسان عبر تحسين الخدمات وترشيد الموارد، مع التأكيد على التوظيف الأخلاقي والمسؤول لهذه التقنيات. وفي هذا السياق، تبرز سياسات الذكاء الاصطناعي بوصفها أطراً تنظيمية وأخلاقية وقانونية تهدف إلى توجيه استخدامه بما يحقق المنفعة العامة ويحد من مخاطره في ظل انتشاره المتسارع وتأثيره العميق في المجتمعات. (الشايح: 2020, 156)

1- سياسة اليقظة: حيث تركز هذه السياسة على البحث عن المعلومات بصفة مستمرة ومتواصلة سواء كانت هذه المعلومات إستراتيجية أو اجتماعية أو سياسية أو علمية أو تكنولوجية خاصة ببيئة المؤسسة وكل ما يتواجد فيها من متغيرات وفرص ومخاطر، فهي تتمثل في جمع ومعالجة وتخزين المعلومات وكل الإشارات القوية والضعيفة الصادرة عن البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة. وتلعب اليقظة دوراً متكاملًا في نظام الذكاء الاقتصادي، حيث يمكن تلخيص دورها في أربعة وظائف أساسية هي: (عبد الكريم، 2012, 669)

- التوقع: أي توقعات نشاطات المنافسين أو تغيرات المحيط.
- الاكتشاف: أي اكتشاف المنافسين الجدد أو المحتملين، المؤسسات التي يمكن شراؤها أو إقامة تحالفات وشراكات معها من أجل التطوير، اكتشاف الفرص السوقية
- المراقبة: أي مراقبة تطورات عرض المنتجات في السوق، التطورات التكنولوجية في طرائق الإنتاج، التنظيمات الجديدة التي تغير إطار نشاط المؤسسة.

- التعليم: يساهم التعلم في الذكاء الاقتصادي في فهم خصائص الأسواق الجديدة والاستفادة من تجارب المنافسين، بما يدعم تقييم المشاريع وتطوير أساليب التسيير وبناء رؤية موحدة للإدارة. وفي هذا الإطار، تركز سياسات الذكاء الاصطناعي على ضمان الاستخدام المسؤول والعاقل عبر ترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة والعدالة للحد من التحيز وتحديد المسؤوليات القانونية والأخلاقية. كما تعنى هذه السياسات بحماية الخصوصية وتنظيم جمع واستخدام البيانات، مع تحقيق توازن بين دعم الابتكار وعدم تقييد التطور التكنولوجي. إضافة إلى ذلك، تبرز أهمية

التعاون الدولي لوضع معايير مشتركة، بما يضمن توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة التنمية المستدامة وتقليل مخاطره على المدى الطويل.

2. سياسة الحماية: تقوم هذه السياسة على توفير البيئة المناسبة للاستثمار والتنمية، وتوسيع فرص العمل، وتيسير سبل التقدم والرفاهية، وتقليل الانكشاف، ومنع التهديد الاقتصادي، وتعظيم التنافسية، وتعزيز القدرة الاقتصادية للمجتمع، ... وغيرها من المصالح الأساسية للأمة، أي حماية العناصر الأساسية للطاقت الاقتصادية والعلمية للوطن

3. سياسة التأثير: وتركز هذه السياسة على استخدام المعلومة بطريقة تمكن المؤسسة من العمل على بيئتها لجعلها أكثر ملائمة لتحقيق أهدافها الإستراتيجية ومواجهة التيارات التي قد تكون ضارة، وللتأثير عدة وسائل أهمها تأمين طريق حملات الاتصال والترويج وهذا بغرض التأثير على المستهلك، التأثير باستخدام التفكير أو ما يسمى للتأثير على قادة الرأي، وأخيرا التأثير عن طريق الضغط (ابو بكر وخير الدين: 2017، 38)

رابعا : دور الذكاء الاقتصادي في تعزيز تنافسية المؤسسات والدول: يسهم نظام الذكاء الاقتصادي الفعال في تعزيز تنافسية المؤسسات من خلال تمكينها من فهم بيئتها الداخلية والخارجية، بما يشمل الأنشطة والأسواق والزيائن والمنتجات، والاستعداد للتغيرات المستقبلية، الأمر الذي يساعد على صياغة استراتيجيات ملائمة لخلق القيمة وتحسين الربحية في الأسواق الحالية والمستقبلية (Martinet et Marti, 2001). كما يؤدي الذكاء الاقتصادي دوراً مهماً في تعزيز تنافسية الدول والأقاليم عبر تطوير سوق العمل، ودعم البحث والتطوير، وممارسة اليقظة التكنولوجية، وحماية المعلومات الاستراتيجية من التسرب أو السرقة (ديلمي، 2008، ص 18). ويساهم الذكاء الاقتصادي كذلك في دعم الابتكار والإبداع على المستوى الوطني، وتمكين الدول من اقتناص الفرص وتعزيز حضورها في الأسواق العالمية من خلال تجميع الخبرات والمعلومات الاستراتيجية. إضافة إلى ذلك، يعمل على تحسين جودة القرارات الكلية عبر جمع وتحليل وتوظيف المعلومات الدقيقة وفي الوقت المناسب، بالاعتماد على نظم إدارة المعلومات والتطبيقات التكنولوجية الحديثة، بما يضمن اتخاذ قرارات فعالة قائمة على بيانات موثوقة ومتنوعة المصادر (مغمولي، 2016، ص 328).

خامسا : أهمية الرقمنة وانعكاساتها على المجتمع والعلم: أحدثت الرقمنة تحولات عميقة في المجتمع والعلم، حيث غيرت البيئة المحيطة بالإنسان وأنماط تفكيره وسلوكياته الاجتماعية، وأسهمت في تحويل العديد من الأنشطة الإنسانية إلى صيغ رقمية. وقد مكن ذلك من جمع البيانات وحفظها وتراكمها وإدارتها وتبادلها بكميات هائلة وبسرعات غير مسبوقة، مع سهولة معالجتها واسترجاعها وتقليل مخاطر ضياعها، خاصة المعلومات النادرة. كما ساعدت الرقمنة على تجاوز محدودية المكتبات ووسائل الاتصال التقليدية، وإزالة حواجز الزمان والمكان، مما أتاح الوصول إلى مصادر المعلومات وقواعد البيانات العالمية، وعزز التواصل وتبادل المعارف، وجعل العالم أكثر ترابطاً. ولهذا يوصف العصر الحالي بالعصر الرقمي لما يشهده من تطور تكنولوجي كبير في حفظ ونقل المعرفة بأشكال رقمية متعددة، حيث لم تعد الرقمنة مجرد وسيلة تقنية، بل أصبحت نظام العصر ولغته السائدة، ومن لا يتقنها يواجه خطر التهميش والخروج من سياق التاريخ المعاصر (زيدان، 2005، ص 33).

سادسا: مخاطر الرقمنة والتحديات الأخلاقية: رغم فوائد الرقمنة، فإنها تحمل مخاطر عدة تشمل الخصوصية، والأمن، والجريمة الإلكترونية، والملكية الفكرية، وحرية التعبير، إضافة إلى آثارها على الديمقراطية والتوظيف والفجوة الرقمية. ومن أبرز هذه المخاطر فقدان

الخصوصية الشخصية، حيث أصبح الإنسان معرضاً للمراقبة المستمرة عبر كاميرات المراقبة الأرضية والأقمار الصناعية وهواتفه وسياراته، ما يمكن من تتبع تحركاته وأنشطته وأحياناً أفكاره. كما تحتفظ شركات الهواتف والمتاجر وبطاقات الائتمان والسجلات المصرفية بتفاصيل دقيقة عن اتصالاتنا ومشترياتنا ومعاملاتنا المالية، مما يجعل حياتنا الرقمية عرضة للتتبع والانتهاك، في ظل انتشار المعلومات الرقمية بشكل واسع ومركز في أماكن متعددة (واطسون، 2012، ص 44).

سابعاً: الأخلاقيات الرقمية: رغم إيجابيات المجال الرقمي، فإنه يرتبط بمشاكل ومخاوف متزايدة، ما استدعى وضع قواعد أخلاقية وقانونية لضبط استخدامه، خاصة مع إدراك متأخر لتداعياته على حياتنا. تهدف الأخلاقيات الرقمية إلى دراسة القضايا الأخلاقية والقانونية والاجتماعية الناتجة عن التكنولوجيا الإلكترونية، وتقييم السياسات والقوانين المتصلة بها، وفهم تأثيرها على الأنظمة الاجتماعية والقيمية (فلوريدي، 2014، ص 14-15؛ Tavani، 2012، ص 04). وتندرج ضمن الأخلاقيات التطبيقية متعددة التخصصات، التي تسعى لتنظيم الممارسة العلمية والتكنولوجية وحوكمتها، وحل المشكلات المستجدة الناتجة عن التطور الرقمي، مستمدة قيمها من حاجات العلوم التطبيقية لضبط الممارسات غير الأخلاقية. ويُطلق على الأخلاقيات الرقمية مسميات أخرى مثل أخلاقيات الإنترنت، أو أخلاقيات الكمبيوتر والمعلومات، مع التركيز على دراسة القضايا الأخلاقية المتعلقة بالحوسبة وتكنولوجيا المعلومات. يشير مصطلح "أخلاقيات الكمبيوتر" إلى القضايا الأخلاقية المرتبطة بآلات الحوسبة، سواء كانت غير متصلة أو مرتبطة بالشبكات الحديثة، حيث أصبح الكمبيوتر يُنظر إليه كوسيط وليس مجرد آلة. كما يمكن أن يشير المصطلح إلى دراسة القضايا الأخلاقية التي تؤثر على محترفي الكمبيوتر، لكنه لا يقتصر عليهم. ومن ناحية أخرى، يعد مصطلح "أخلاقيات الإنترنت" أكثر دقة وشمولاً من "أخلاقيات المعلومات"، لأنه يركز على القضايا الأخلاقية المتعلقة بتدفق المعلومات والوصول إليها، ويتجنب الغموض المرتبط بمصطلح "أخلاقيات المعلومات" مثل الرقابة والحرية الفكرية (Tavani، 2012، 5).

ثامناً: مساهمة التحول الرقمي في تطوير وتعزيز نشاط المؤسسات الناشئة: رافق الاقتصاد الرقمي تطور العديد من الأساليب الإدارية، بما في ذلك الإدارة الإلكترونية، التي اختصرت الأعمال ورفعت كفاءة المؤسسات. كما ساهم التحول الرقمي في تطوير الأعمال الإلكترونية، التجارة الإلكترونية، والتسويق الإلكتروني، والتي ترتبط جميعها بتحسين أداء المؤسسات.

1- الإدارة الإلكترونية: الإدارة الإلكترونية مصطلح حديث ظهر مع التحول الرقمي، يتيح استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتنفيذ الأنشطة الإدارية عبر الإنترنت، مما يحسن الأداء ويوحد الإجراءات ويخفض التكاليف، مع توفير البيانات اللازمة لتحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة (زروقي: 2016، 136).

2- الأعمال الإلكترونية: تعتمد الأعمال الإلكترونية على دمج تقنيات المعلومات في إدارة المشروع والموارد والمخزون، وتُعرف بأنها مدخل متكامل لتوزيع قيمة الأعمال وربط النظم بالعمليات الأساسية بطريقة مرنة باستخدام الإنترنت (عبيد: 2014، 38؛ سعد: 2016، 10).

3- التجارة الإلكترونية: التجارة الإلكترونية هي تنفيذ عمليات البيع والشراء عبر الإنترنت والشبكات التجارية العالمية باستخدام تقنيات المعلومات، وتختلف عن التجارة التقليدية في الوسائل والأساليب (وهيبية، 2012، 230).

4- التسويق الإلكتروني: التسويق الإلكتروني يشمل التخطيط والتنفيذ والترويج للمنتجات أو الخدمات باستخدام التقنيات الرقمية، بهدف جذب عملاء جدد وتحسين إدارة العلاقات مع

العملاء الحاليين، ويعمل بالتوازي مع التسويق التقليدي ضمن استراتيجية متعددة القنوات (يحياوي وفراصي: 2019).

تاسعا: آثار الإدارة الإلكترونية على الوظائف الأخرى للمؤسسات الناشئة: تساهم الإدارة الإلكترونية في تحسين استراتيجيات المؤسسات الناشئة عبر الاعتماد على التكنولوجيا في مختلف العمليات والنشاطات (زرزار 2013, 35).

1. المجال الإداري

التخطيط الإلكتروني: يعتمد على استخدام التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الأهداف، مع توظيف نظم دعم القرار والنظم الخبيرة لتبسيط إجراءات العمليات وشمولية القرارات لخدمة جميع أقسام المنظمة (مهدي: 2018, 38).

2. التنظيم الإلكتروني: يشمل تحويل الهياكل التنظيمية من الشكل الطويل إلى المفرد، وإعادة توزيع الاختصاصات، واستحداث وحدات جديدة للتغلب على مشكلات التنظيمات التقليدية (بنية مجلخ وبشيشي 2019, 37).

3. القيادة الإلكترونية: تشمل القيادة التقنية التي تركز على استخدام الإنترنت لتحسين جودة المعلومات، والقيادة الذاتية التي تعزز تحفيز النفس وإنجاز المهمات (عزوز ومقبل 2018, 142)

4. الرقابة الإلكترونية: تتيح متابعة مستمرة وتقليص الفجوة الزمنية بين اكتشاف الأخطاء وتصحيحها، مع تعزيز الثقة والولاء الإلكتروني بين الإدارة والعاملين والمستفيدين (عشور: 2009, 31).

5. المجال التجاري: ساهمت تكنولوجيا المعلومات في تطوير التجارة الإلكترونية، ما أحدث ثورة في التعاملات المحلية والدولية، وزاد التفاعل بين العملاء والموردين، وسهل الحصول على بيانات السوق والإحصائيات التسويقية، وخفض التكاليف (غالب وعباس، 2010, 36). كما ساعدت التجارة الإلكترونية على توسيع الأسواق، تحسين الكفاءة التشغيلية، إدارة الوقت، وتطوير الأداء التجاري والخدمي للمؤسسات (كتاف وآخرون، 2019, 276).

6. مجال التسويقي: يعتبر التسويق المحرك الأساسي لعملية الاتصال بين المؤسسة وعملائها الحاليين والمحتملين خاصة بعد ظهور التسويق الإلكتروني الذي قرب المسافة وأصبح من السهل الوصول لهم وهذا ما جعل من التسويق الإلكتروني أحد أهم العناصر التي ساهمت في نمو الكثير من المؤسسات الناشئة، خاصة وان الكثير من المؤسسات في بدايتها لا تستطيع تحمل التكاليف التسويقية لبعض المنتجات الجديدة والتي يتطلب تسويقها ميزانية كبيرة، ولذلك اعطى التسويق الإلكتروني حولا لهذه المؤسسات وهذا من منطلق أنه أكثر مرونة من التسويق التقليدي، وهذا من خلال إمكانية تعديل العروض في أي وقت، أي يمكن للمؤسسات أن تحذف أو تضيف المنتجات والعروض الخاصة بها بمنتهى السرعة وأن تدخل التغييرات اللازمة على الأسعار والموصفات بنفس السرعة (سماحي : 2015، 118) التسويق الإلكتروني أكثر فعالية وأرباح أكثر، أي أن اعتماد المؤسسات الناشئة على الأنترنيت في التسويق يتيح لها عرض منتجاتها وخدماتها دون القطاع وطيلة ساعات اليوم وطيلة أيام السنة مما يوفر هذه المؤسسات فرصة أكبر في حلي أموال إضافية نتيجة وصولها لزبائن التسويق الإلكتروني يعتبر أداة جديدة تستخدمها المؤسسات في التسويق البناء علاقات مع العملاء والمستهلكين نظرا لقدرة هذا النشاط على تقريب المسافة بينهم وبين موظفي التسويق التفاعل المباشر)، كما يساعد التسويق الإلكتروني على تصميم وسائل اتصال تتناسب مع النوعيات المختلفة من العملاء والمستهلكين التخفيض التكاليف التسويقية، يؤدي التسويق الإلكتروني إلى تخفيض تكاليف أداء الأعمال نظرا للاستغناء عن الوسطاء وكذلك. انخفاض

تكاليف التسويق عبر أدوات الأنترنت مثل مواقع التواصل الاجتماعي محركات البحث تساعد استراتيجية التوزيع المادي للتسويق الإلكتروني على تحسين كفاءة بعض الوظائف مثل إصدار أوامر الشراء (سليم، 2019، 119)

المحور الثاني: الجانب التطبيقي

يشهد العالم تحولاً رقمياً غير مسبوق، أصبحت فيه البيانات السلعة الأكثر قيمة في القرن الحادي والعشرين. في هذا السياق، يبرز الذكاء الاقتصادي كأداة استراتيجية لجمع ومعالجة وتحليل المعلومات الاقتصادية والتكنولوجية والتنافسية لدعم صنع القرار. لكن التحول الرقمي في الاقتصادات الناشئة يجلب معه تحديات أخلاقية معقدة تتعلق بالخصوصية، والشفافية، والعدالة، والفجوة الرقمية. يواجه متخذو القرار في هذه الاقتصادات معضلة أخلاقية بين استغلال البيانات لتحقيق النمو الاقتصادي وحماية حقوق الأفراد والمجتمع وهذا ما تم التعرف عليه وإدراكه عند قيامنا بالدراسة الميدانية، وتمهيداً لذلك تم توزيع استمارة أولية عرضت على بعض الخبراء والمختصين تبعها إجراء مقابلات مباشرة مع الإدارات العليا والتنفيذية، وقد بلغ عدد الاستمارات الموزعة (45) استمارة تم استرجاع (42) استمارة منها واستبعاد (2) استمارات منها لعدم استكمال الإجابات من قبل عينة المبحوثين، وبهذا تم عرض محتويات (40) استمارة لهذا الغرض، وفيما يأتي عرض للبيانات الخاصة بأفراد عينة المبحوثين وتحليل مضامين الاستمارات.

القسم الأول: عينة البحث واجابات المستجوبين

جدول رقم (1) توزيع الاستمارات على المصارف عينة البحث

المصرف	عدد الاستمارات	النسبة المئوية
مصرف الرشيد	12	30%
مصرف الرافدين	10	25%
مصرف المشرق	10	25%
مصرف ايلاف	8	20%
المجموع	40	100%

جدول رقم (2) توزيع الاستمارات حسب الاموئل العلمي

المؤهل اتعلمي لافراد العينة	العدد	النسبة
اعدادية	8	20%
دبلوم	2	5%
بكالوريوس	24	60%
دبلوم عالي	2	5%
ماجستير	4	10%
المجموع	40	100%

يتضح من الجدول (4-2) أن التحصيل العلمي لأغلب أفراد عينة المبحوثين هو شهادة البكالوريوس حيث شكلت ما نسبته (60%) وهذا يعكس لنا توفر الكفاءات والخبرات العلمية للمدراء والمسؤولين في المصارف. وتليها النسبة (20%) لحملة الشهادة الإعدادية بينما شكل حملة شهادة الماجستير نسبة (10%) وأظهرت الدراسة أن أفراد عينة المبحوثين من حملة الدبلوم والدبلوم العالي شكلت نسبة (5%) لكل منهما.

جدول رقم (3) توزيع الاستمارات وفق مناصب عينة البحث

نوع المنصب	العدد	النسبة
مدير	14	35%
معاون مدير	10	25%
اكاديمي	2	5%
رئيس قسم	12	30%
موظف	2	5%
المجموع	40	100%

يظهر الجدول (3) أن ما نسبته (35%) من أفراد عينة المبحوثين هم من شاغلي موقع مدير يليها (30%) من شاغلي موقع رئيس قسم ثم (25%) معاوني مدير، وشكلت نسبة (5%) من أفراد عينة المبحوثين موقعي مراقب عام وموظف.

الذكاء الاقتصادي والتحديات الاخلاقية في التحول الرقمي للاقتصادات الناشئة

جدول: توزيع الاستثمارات حسب سنوات الخدمة المصرفي

النسبة المئوية	التكرار	عدد سنوات الخدمة
15%	6	اقل من 10 سنوات
10%	4	10 - 20 سنة
75%	30	اكثر من 20 سنة
100%	40	المجموع

يتضح من الجدول (4) أن (75%) من أفراد عينة المبحوثين هم من ذوي الخبرة المصرفية الذين لهم باع طويل في العمل المصرفي وهذا ما مكن الباحثين من الوقوف على نقاط مهمة تخص العمل المصرفي، في حين شكلت (15%) ممن لهم خبرة أقل من (10) سنوات يليها (10%) ممن لديهم خبرة من (10-20 سنة).

القسم الثاني:

جدول (5) تحليل بيانات المستجيبين

البيان	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	متوسط حسابي	انحراف معياري	الاهمية النسبية
لذكاء الاقتصادى أساسى لتخطيط استراتيجيات التحول الرقمى.	32	3	5	0	0	4.68	0.69	93.6
ذكاء الاقتصادى يحسن التنبؤ بالاتجاهات الاقتصادية	30	8	2	0	0	4.7	0.56	94
حكومات تستثمر بشكل كافى فى قدرات الذكاء الاقتصادى الرقمى	29	11	0	0	0	4.72	0.45	94.4
لذكاء الاقتصادى يساعد فى تحديد أولويات القطاعات للتحول الرقمى.	28	5	7	0	0	4.53	0.77	90.6
لذكاء الاقتصادى يزيد القدرة التنافسية الدولية	30	8	2	0	0	4.7	0.56	94
هناك حاجة لبرامج تدريبية متخصصة للكوادر البشرية	32	8	0	0	0	4.8	0.4	96
الذكاء الاقتصادى يساعد فى تحديد أولويات القطاعات للتحول الرقمى	24	15	1	0	0	4.58	0.54	91.6
المحور الاول: الذكاء الاقتصادى ودوره التحول الرقمى فى الاقتصادات الناشئة								
لتحديات الاخلاقية تفوض الثقة فى النظم الرقمى	29	19	2	2	0	4.54	0.57	90.8
لتحديات الاخلاقية تؤثر سلبا على تبنى التقنيات	32	14	4	4	0	4.56	0.64	91.2
لحاجة لجان اخلاقية متخصصة للإشراف على التحول الرقمى	34	16	0	0	0	4.68	0.47	93.6
استغلال البيانات الاقتصادية الحساسة تهديد اخلاقى	30	10	0	0	0	4.75	0.43	95
الفجوة الرقمى تفاقم التحديات الاخلاقية	30	10	0	0	0	4.75	0.43	95
التحيز فى الحواريات مشكلة اخلاقية خطيرة	30	10	0	0	0	4.75	0.43	95
عدم كفاية الأطر التشريعية للجوانب الاخلاقية	32	8	0	0	0	4.8	0.4	96
لخصوصية وحماية البيانات أهم تحدي اخلاقى	36	4	0	0	0	4.9	0.3	98
المحور الثانى: التحديات الاخلاقية المصاحبة للتحول الرقمى								
لتحديات الاخلاقية تحد من فاعلية الذكاء الاقتصادى	32	8	0	0	0	4.8	0.4	96
الحاجة لأطر اخلاقية متخصصة للذكاء الاقتصادى الرقمى	31	9	0	0	0	4.78	0.42	95.6
للتكامل بين البعد الاخلاقى والذكاء الاقتصادى يحقق تحولا شاملا	24	11	5	0	0	4.47	0.71	89.4
لخطط الوطنية تفتقر للتكامل بين التقنى والاخلاقى	24	11	5	0	0	4.47	0.71	89.4
الشراكات الدولية تنقل أفضل الممارسات الاخلاقية	26	10	4	0	0	4.55	0.67	91
لأطر الثقافى يؤثر على التفاعل بين الذكاء الاقتصادى والاخلاقى	28	8	4	0	0	4.6	0.66	92
التكامل الناجح بين الذكاء الاقتصادى والاخلاقى يميز الاقتصادات الناجحة	24	12	4	0	0	4.5	0.67	90
لذكاء الاقتصادى يساعد فى حل التحديات الاخلاقية	36	0	4	0	0	4.8	0.6	96
لتوازن بين جمع البيانات وحماية الخصوصية يعزز التحول الرقمى	35	3	2	0	0	4.82	0.49	96.4
لضغط التنافسية تخلق إشكاليات اخلاقى	22	16	2	0	0	4.5	0.59	90

المحور الثالث: اثر التكامل بين الذكاء الاصطناعى والاخلاقيات فى التحول الرقمى فى

الاقتصادات الناشئة فى تفسير وتحليل محاور العينة واختبار الفرضيات

حسب المحور الاول فان العينة تفاعلت اكثر مع السؤال السادس هناك حاجة لبرامج تدريبية متخصصة للكوادر البشرية. وحققت متوسط حسابى 4.8 فانه اكبر من الافتراضى 3 وبانحراف معياري 0.4 وباهمية نسبية 96% وهذا يعنى ان الذكاء الاقتصادى يتطلب وجود كوادر متخصصة ومدربة لتنفيذ ما هو مطلوب بافضل وجه لتنفيذ للخطط بلمركز الثانى فى اكثر التفاعلات هو السؤال الاول لذكاء الاقتصادى أساسى لتخطيط استراتيجيات التحول الرقمى وحققت العينة متوسط حسابى 4.6 وانها اكبر من الافتراضى 3 وبانحراف معياري 0.69 وباهمية نسبية 93.6% وهذا يعنى ان

ان بواسطة الذكاء الاقتصادي يمكن تخطيط للاستراتيجيات تساعد على تحسين التحول الرقمي في الاقتصادات الناشئة وعلى ضوء ذلك بتحقيق المحور الاول المتوسط الحسابي اكبر من الافتراضي وبنحرف معياري مقبول وباهمية نسبية عالية تم قبول الفرضيات الاتية التي تخص اسئلة العينة الفرضية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين للذكاء الاقتصادي والتحول الرقمي في الاقتصادات الناشئة. حسب المحور الثاني فان العينة تفاعلت مع السؤال الثامن الخصوصية وحماية البيانات أهم تحدي أخلاقي حققت العينة متوسط حسابي 4.9 اعلى من الافتراضي 3 وبنحرف معياري 0.3 مما يعتبر مقبول بشكل واسع وباهمية نسبية 98% مما يجعلها بالغت الاهمية وهذا يعني ان اهم التحديات الاخلاقية التي تواجه التحول الرقمي هي الخصوصية وحماية البيانات يجب حماية البيانات بشكل المطلوب وعدم اتفريط بها لضمان نجاح المنشأة. وايضا تفاعلت مع سؤال السابع عدم كفاية الأطر التشريعية للجوانب الأخلاقية وحققت العينة متوسط حسابي 4.8 فانه اكبر من الافتراضي 3 وبنحرف معياري 0.4 وباهمية نسبية 96% مما يعني ان يجب توفر اطر تشريعية كافية للتحديات الاخلاقية من جانب القانوني لضمان تسيير الاعمال حسب اخلاقيات التحول الرقمي, وبحسب هذه المعطيات والاجابات التي تعبر مقبولة قبولاً واسعاً وبمتوسط حسابي اعلى من الافتراضي وباهمية نسبية عالية فانه تم قبول فرضيات المحور وهي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات الاخلاقية والتحول الرقمي في الاقتصادات الناشئة تؤثر الخصوصية الثقافية والقيم المجتمعية بشكل كبير على فعالية الأطر الأخلاقية المستوردة في مجال التحول الرقمي حسب المحور الثالث . فان العينة تفاعلت مع السؤال الثامن لذكاء الاقتصادي يساعد في حل التحديات الأخلاقية .حققت العينة متوسط حسابي 4.9 اعلى من الافتراضي 3 وبنحرف معياري 0.3 مما يعتبر مقبول بشكل واسع وباهمية نسبية 98% مما يجعلها بالغت الاهمية مما يعني ان بواسطة الذكاء الاقتصادي يمكن حل التحديات الاخلاقية من خلال الاستراتيجيات الموعدة واخذ الاخلاقيات بعين الاعتبار ونلاحظ ان العينة في السؤال الاخير من المحور قد تفاعلت بمختلف الاجابات المفيد في السؤال لضغوط التنافسية تخلق إشكاليات أخلاقي قد حقق متوسط حسابي 4.5 اكبر من الافتراضي وبنحرف معياري 0.59 وباهمية نسبية 90% فهذا يعني ان التنافسية التي تواجه الاقتصادات الناشئة يمكن ان تؤثر على عمليات تنفيذ الخطط بواسطة ال ذكاء الاقتصادي وبحسب ماتم ذكره بتحقيق متوسط حسابي اكبر من الافتراضي وباهمية نسبية عالية. تم قبول فرضيات المحور المفاده توجد توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تكامل للذكاء الاقتصادي والتحديات الاخلاقية والتحول الرقمي في الاقتصادات الناشئة.

المحور الرابع: تحليل العلاقات والأثر بين متغيرات البحث: بعد الانتهاء من عرض وتحليل النتائج الوصفية لمتغيرات الدراسة، تم في هذا المحور الاعتماد على الأساليب الإحصائية الاستدلالية، وبالأخص تحليل الارتباط باستخدام معامل بيرسون وتحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، وذلك بهدف اختبار فرضيات البحث والكشف عن طبيعة العلاقات والتأثيرات القائمة بين متغيرات الدراسة المتمثلة في الذكاء الاقتصادي، التحديات الأخلاقية، والتحول الرقمي.

أولاً: تحليل الارتباط بين متغيرات البحث

مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات البحث جدول (6)

المتغيرات	الذكاء الاقتصادي	التحديات الأخلاقية	التحول الرقمي
الذكاء الاقتصادي	1	0.62**	0.74**
التحديات الأخلاقية	0.62**	1	0.69**
التحول الرقمي	0.74**	0.69**	1

المصدر: من اعداد الباحثين استناداً الى استبانة البحث.

ملاحظة (**): دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) أظهرت نتائج تحليل الارتباط المبينة في جدول (6) وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين الذكاء الاقتصادي والتحول الرقمي، حيث بلغ معامل الارتباط ($r=0.74$) وهو دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01). وتشير هذه النتيجة إلى أن

المؤسسات التي تتبنى ممارسات الذكاء الاقتصادي بكفاءة تكون أكثر قدرة على تعزيز التحول الرقمي من خلال تحسين التخطيط الاستراتيجي ودعم اتخاذ القرار. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين التحديات الأخلاقية والتحول الرقمي، إذ بلغ معامل الارتباط ($r=0.69$) عند مستوى معنوية (0.01). ويعكس ذلك الدور المحوري للأبعاد الأخلاقية في توجيه مسار التحول الرقمي، حيث تؤثر قضايا الخصوصية وأمن المعلومات والأطر التنظيمية في مستوى الثقة بالتقنيات الرقمية وتبنيها. وفيما يتعلق بالعلاقة بين الذكاء الاقتصادي والتحديات الأخلاقية، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة القوة بلغت ($r = 0.62$) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود ترابط تكاملي بين استخدام أدوات الذكاء الاقتصادي وظهور التحديات الأخلاقية المصاحبة لها، الأمر الذي يستلزم مراعاة البعد الأخلاقي عند تطبيق نظم الذكاء والتحليل المتقدم. وبناءً على هذه النتائج، يتم قبول الفرضيات الثلاث الأولى المتعلقة بعلاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة.

ثانياً: تحليل الانحدار الخطي البسيط

1. أثر الذكاء الاقتصادي في التحول الرقمي

جدو (7) نتائج الانحدار الخطي البسيط

المتغير المستقل	B	t	Sig	R ²	F	Sig
الذكاء الاقتصادي	0.74	6.85	0.000	0.55	46.9	0.000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستناد الى الاستبانة

أظهرت نتائج الانحدار الخطي البسيط الموضحة في جدول (7) وجود أثر إيجابي ومعنوي للذكاء الاقتصادي في التحول الرقمي، حيث بلغ معامل الانحدار ($\beta = 0.74$) وبمستوى معنوية ($\text{Sig} = 0.000$)، وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد (0.05). كما بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.55$)، مما يعني أن الذكاء الاقتصادي يفسر نحو 55% من التغيرات الحاصلة في التحول الرقمي. وتدل هذه النتيجة على أن الذكاء الاقتصادي يُعد متغيراً حاسماً في دعم مشاريع التحول الرقمي، من خلال تعزيز القدرة على تحليل البيانات واستشراف الاتجاهات المستقبلية وتحسين جودة القرارات الاستراتيجية. وبناءً عليه، يتم قبول الفرضية الرابعة.

2. أثر التحديات الأخلاقية في التحول الرقمي

جدول (8) نتائج الانحدار الخطي البسيط

المتغير المستقل	B	t	Sig	R ²	F	Sig
التحديات الأخلاقية	0.69	5.92	0.000	0.48	35.0	0.000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستناد الى الاستبانة

بيّنت نتائج الانحدار الخطي البسيط الموضحة في جدول (8) وجود أثر معنوي للتحديات الأخلاقية في التحول الرقمي، حيث بلغ معامل الانحدار ($\beta = 0.69$) وبمستوى معنوية ($\text{Sig} = 0.000$)، كما بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.48$)، أي أن التحديات الأخلاقية تفسر ما يقارب 48% من التغير في مستوى التحول الرقمي. وتشير هذه النتيجة إلى أن ارتفاع التحديات الأخلاقية دون وجود أطر تنظيمية وتشريعية واضحة قد يؤدي إلى إبطاء أو تقييد عملية التحول الرقمي، مما يؤكد أهمية تضمين البعد الأخلاقي في استراتيجيات الرقمنة وعليه، يتم قبول الفرضية الخامسة.

ثالثاً: تحليل الانحدار الخطي المتعدد الأثر المشترك للذكاء الاقتصادي والتحديات

الأخلاقية في التحول الرقمي

جدول (9) نتائج الانحدار الخطي المتعدد

المتغير المستقل	β	t	Sig	R ²	Adjusted R ²	F	Sig
الذكاء الاقتصادي	0.48	4.21	0.000	0.67	0.65	37.8	0.000
التحديات الأخلاقية	0.36	3.18	0.003				

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستناد الى الاستبانة

أظهرت نتائج الانحدار الخطي المتعدد المبينة في جدول (9) وجود أثر معنوي مشترك للذكاء

الاقتصادي والتحديات الأخلاقية في التحول الرقمي، إذ بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.67$) مما يدل على أن المتغيرين المستقلين يفسران 67% من التغيرات في المتغير التابع. كما كانت جميع معاملات الانحدار ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) وتشير النتائج إلى أن الذكاء الاقتصادي يمثل المتغير الأكثر تأثيراً في التحول الرقمي، في حين تعمل التحديات الأخلاقية كعامل داعم أو ضابط لهذا التأثير، الأمر الذي يعكس أهمية التكامل بين البعدين التقني والأخلاقي لتحقيق تحول رقمي مستدام. وبناءً على ذلك، يتم قبول الفرضية السادسة ان النتائج التي تم التوصل اليها تتوافق مع الإطار النظري للدراسة، الذي يؤكد أن التحول الرقمي لا يعتمد فقط على توفر التكنولوجيا، بل يتطلب وجود نظم ذكاء اقتصادي فاعلة مدعومة بأطر أخلاقية وتنظيمية واضحة. كما تعكس النتائج أن غياب أي من هذين البعدين قد يؤدي إلى تقليص الفوائد المتوقعة من التحول الرقمي. تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقات ارتباط وتأثيرات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، حيث ثبت أن الذكاء الاقتصادي والتحديات الأخلاقية يمثلان عوامل رئيسية في تفسير مستوى التحول الرقمي. وتؤكد هذه النتائج صحة فرضيات البحث. ويمكن أن نلخص نتائج الفرضيات في الجدو الآتي:

جدول (10) الاحكام النهائية على فرضيات البحث

الفرضية	الأدلة الإحصائية	القرار
الفرضية الرئيسية	تحليل الانحدار المتعدد ($R^2=0.67, F=37.8, Sig=0.000$)	مقبولة
الذكاء الاقتصادي - التحول الرقمي	تحليل الانحدار البسيط ($\beta=0.74, R^2=0.55, Sig=0.000$)	مقبولة
التحديات الأخلاقية - التحول الرقمي	تحليل الانحدار البسيط ($\beta=0.69, R^2=0.48, Sig=0.000$)	مقبولة
الثقافة والقيم - الأطر الأخلاقية	دليل استنتاجي من أهمية متغير "التحديات الأخلاقية" والإطار النظري	مقبولة (استنتاجياً)

المصدر: من اعداد الباحثين استنادا الى معطيات النتائج الإحصائية.

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات:

- 1- يعد الذكاء الاقتصادي عاملاً أساسياً لنجاح التحول الرقمي في الاقتصادات الناشئة، لكن تطبيقه يواجه تحديات تقنية وبشرية.
- 2- تعاني معظم الاقتصادات الناشئة من نقص في البنية التحتية التقنية والتحليلية اللازمة لتطبيق فعال للذكاء الاقتصادي في التحول الرقمي.
- 3- تزداد التحديات الأخلاقية (خصوصية البيانات، التحيز الخوارزمي، الفجوة الرقمية) مع تسارع وتيرة التحول الرقمي في غياب أطر تنظيمية كافية.
- 4- توجد علاقة تبادلية معقدة بين الذكاء الاقتصادي والتحديات الأخلاقية، حيث يمكن أن يعزز أحدهما الآخر أو يقيد حسب السياق المؤسسي والتنظيمي.
- 5- تفتقر معظم الاقتصادات الناشئة إلى أطر تشريعية متكاملة تنظم الجوانب الأخلاقية للتحول الرقمي وتوازن بين الابتكار وحماية الحقوق.
- 6- تؤدي التحديات الأخلاقية غير المعالجة إلى تقويض ثقة المستخدمين والمستثمرين في النظم الرقمية، مما يعيق تبني التقنيات الرقمية.
- 7- يساهم التعاون بين القطاعين العام والخاص في تعزيز فعالية الذكاء الاقتصادي وتطوير حلول أخلاقية مستدامة.
- 8- هناك عجز في الكوادر المؤهلة للتعامل مع تقاطعات الذكاء الاقتصادي والأخلاقيات الرقمية في سياق الاقتصادات الناشئة.
- 9- تحقيق التوازن بين متطلبات الذكاء الاقتصادي (جمع البيانات) والأبعاد الأخلاقية (الخصوصية) يؤدي إلى تحول رقمي أكثر شمولية واستدامة.
- 10- التمييز التنافسي- يمثل التكامل الناجح بين الذكاء الاقتصادي والأخلاقيات الرقمية عاملاً تمييزياً للاقتصادات الناشئة التي تحقق نجاحاً في التحول الرقمي.

ثانياً: التوصيات

- 1- وضع استراتيجيات وطنية تجمع بين تعزيز الذكاء الاقتصادي ووضع ضوابط أخلاقية للتحول الرقمي.
- 2- تعزيز البنية التحتية والتشريعية لاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتطوير أطر تشريعية شاملة تنظم الجوانب الأخلاقية للتحول الرقمي.
- 3- تأسيس هيئات وطنية للإشراف الأخلاقي على التحول الرقمي ومراقبة تطبيقات الذكاء الاقتصادي.
- 4- تطوير سياسات حماية البيانات وضع وتطبيق سياسات واضحة لحماية البيانات الشخصية والحد من الاستغلال التجاري غير الأخلاقي.
- 5- تصميم برامج أكاديمية متخصصة: تطوير برامج تعليمية تجمع بين الاقتصاد الرقمي، الذكاء الاصطناعي، والأخلاقيات التطبيقية.
- 6- تعزيز البحث العلمي المشترك تشجيع البحوث المشتركة بين تخصصات الاقتصاد، التقنية، والأخلاق لمعالجة إشكاليات التحول الرقمي.
- 7- اعتماد مدونات سلوك أخلاقية تطوير وتطبيق مدونات سلوك أخلاقية تطوعية تتجاوز الحدود القانونية الدنيا.
- 8- اعتماد ممارسات شفافة في جمع وتحليل البيانات، مع إتاحة معلومات عن كيفية استخدامها.
- 9- بناء شراكات بين الشركات التقنية المحلية والدولية لنقل أفضل الممارسات الأخلاقية والتقنية.
- 10- إنشاء منصات تعاون إقليمية: تطوير منصات إقليمية لتبادل الخبرات ونقل المعرفة حول الذكاء الاقتصادي والأخلاقيات الرقمية، مع مراعاة السياقات المحلية.

المصادر Reference

1. خوالد أبوبكر و. بوزرب خير الدين: 2017، الذكاء الاقتصادي ودوره في تعزيز تنافسية الاقتصاديات والدول: قراءة في التجربة اليابانية مجلة البشائر الاقتصادية الثالث، العدد: 03 – سبتمبر.
2. ديلمي، مسعود: 2008، "الذكاء الاقتصادي والعمل الضغطي: الحروب الخفية"، جريدة القدس العربي، السنة 20، العدد 60
3. واطسون، رتشارد: 2012، ملفات المستقبل موجز في تاريخ السنوات الخمسين المقبلة، مجد سعيد الأيوبي. ط 1. الإمارات العربية المتحدة: هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، مشروع كلمة.
4. زيدان، يوسف: 2005، لماذا الرقمنة ولماذا الهلال، مجلة الهلال، العدد 04
5. فلوريدي، لوتشانو: 2014 المعلومات مقدمة قصيرة جداً، ترجمة مجد سعد طنطاوي، مراجعة علا عبد الفتاح يس. ط 1. القاهرة: مؤسسة هنداوي.
6. عبد الكريم، سهام: 2012 "سياسة دعم الذكاء الاقتصادي في المنظمات الجزائرية"، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر حول الذكاء الأعمال واقتصاد المعرفة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، عمان، الأردن،
- 7- مغمولي، نسرين: 2016 "إشكالية تنافسية الجزائر في ضوء تحديات بيئة الأعمال الراهنة: حتمية نظام الذكاء الاقتصادي (دراسة تطبيقية على عينة من المؤسسات الاقتصادية الريادية في الجزائر)"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين
8. عبد الكريم عشور: 2009 "دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد خدمة الجزائر في الولايات المتحدة الأمريكية" (رسالة ماجستير)، قسنطينة، كلية حقوق الإنسان، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
9. منال سماحي: 2015 تسيير إلكتروني وشروط تفعيله في الجزائر دراسة حالة الجزائر (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير الجزائر: جامعة وهران .
10. شافية كتاف الهوى الطرش، ووحيدة بوطرج: 2019 واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر بين دعم التطبيق وتحديات مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 2، ج 21.

11. مجد ستير، سليم مجلة، ووليد بشيشي. 2019 أئر الإدارة الإلكترونية على إدارة السوانية في الجزائر، جامعة الجائزية ج1, العدد 3
12. العياشي زرار: 2013 أئر تطبيق الإدارة الإلكترونية على كفاءة العمليات الإدارية مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، العدد 1.
13. الهمام بحياوي، سارة قرابصي: 2019 التسويق الرقمي كيفية تطبيق التحول الرقمي في مجال التسويق. مجلة التنمية الاقتصادية، 139
14. نسرين زروقي: 2016 الادارة الالكترونية كاحد إفرازات عالم تكنولوجيا الانترنت والتجارة الالكترونية مجلة الاقتصاد الجديدة ج4, العدد 9 .
- 15- سعيدة عزوز، ونسيمة مقبل: 2018 عصرنة المرافق العمومية في الجزائر الإدارة الإلكترونية في البلدية نموذجاً المجلة الجزائرية العالية العامة، العدد 8.
16. Martinet, B. et Marti, Y M. (2001), L'intelligence économique : comment donner de la valeur concurrentielle a l'information, Edition d'organisation, Paris, Franc
17. Marte, H. (1994), « Intelligence économique et stratégie des entreprises », Rapport du Group commissariat Générale du Plan, La documentation Française, Paris, France
- 18- Levet, J L. (2002), les pratiques de l'intelligence économique : Huit cas d'entreprises, Economica,
- 19-Baumard, P. (1991), S et surveillance des environnements concurrentiels, Edition Masson,
- 20.-Kuhlmann, S. Boekholt, P. Georghiou, L. Lemola, T. Guy, K. and Rip A. (1999), "Improving distributed intelligence in complex innovation systems", Final report of the advanced science and technology policy planning network (ASTPP), Karlsruhe, Germany
- 21-Tavani Herman T.(2012). Ethics and Technology Controversies, Questions, and Strategies, for Ethical Computing. 4th edition. USA: John Wiley and Sons